

صباح العرب

عدلي صادق

على حساب الحزاني

أفاضت وزيرة الصحة الفلسطينية -ربما مضطرة- في امتداح الرئيس عباس لـ"تبرعه السخي" بأجهزة طبية لعلاج الفلسطينيين. وبهذا السخاء العجيب، يتحول الكيان أو الدولة، إلى حال البؤس، فيصدق عليها من يمسك بمقداراتها. كان ما تبرع به، لم يكن حقاً للناس على كيانهم، وحقاً لهم في مالهم. ذلك بمعنى أن سيد الصرف المالي، يتمثل دور المحسن المتعطف على الكيان والشعب، ويمده بصدقة جارية، دفعا للحسد عنه وعن أولاده!

مثل هذه الصالات، تُسوّه معنى التبرع نفسه، من حيث هو قيمة إنسانية يُعطي من شأنها ميسورون، نجحوا في أعمالهم وأثروا، ولم يتغاضوا عن وجود معوزين، فقبروا من حر مالهم. وشتان بين من يتبرع من حر ماله، ومن يصرّف من مال الحزاني ويمن عليهم بلسان وزيرته!

في أدق تمثيل كحاشي المثل هذا السخاء، هناك نكتة مصرية -وإن كانت أخطاء في شمولية من تعنيهم- مؤداها أن الناس الميسورين الذين يقبضون موائد الرحمن في شهر رمضان "يعزومنا على حسابنا!"

وقبل أسابيع قليلة فوجئ أفراد هذه الشبكة بعتوهم على إعلان عبر خدمة "إير.بي.ان.بي" يتيح للمستخدمين التعرف إلى مسار مشابه مقابل 25 دولاراً. بتتسيط من شاب تشيلي يطلق على نفسه تسمية "تحيا الثورة التشيلية".

إن كان السياسي متفرغاً لوظيفته، ويتقاضى راتباً محدوداً، فمن أين له أن يتبرع شخصياً، وبسخاء، لكي يرفع -كما قالت الوزيرة- مستوى القطاع الصحي الفلسطيني برتمه، فيغطي كلفة الأجهزة اللازمة لتحسين كفاءة العلاج؟! إن في مثل هذا "التبرع" المزور، عدداً من الرزاييا. أولاً، تضيق الخيط الفاصل بين المال العام والسهم المالية للشخص في السياسة، مع تحريم التساؤل حتى عن هذا الخط الفاصل، تحاشياً لأن يتفرغ التساؤل إلى أسئلة، أما الرزية الثانية، فتكمن في السياسي العجيب، الذي يريد الامتداح لنفسه، ولا يريد شروعه السياسي، ولو من حيث البعد الاجتماعي لوظيفته، كأنما يقول للناس، سلطتكم في حال الجذب، ولا تنتظروا منها شيئاً، أما أنا فصاحب الغيث والبسم الشافهي!

وفي رزية ثالثة، يفترض أن مجلس الوزراء، يعرف احتياجات شعبه، ويقدم أعضاءه، كل قى قطاعه، مشروعات موازنات، معللة بأسبابها الملحة وأولوياتها. لكنه في هذه الحال، يتوسل ما يريد، فلا يحصل عليه، وعندما يقرر ملاك السلام والصرف، إظهار الإحسان، وتخصيص شيء من المال العام للحزاني، يتغاضى أهل الدولة عن ثقافتها، فيمتدحونه كمتبرع سخي!

الأطرف، أن وزيرة الصحة الفلسطينية، صرحت بعظمة لسانها، أن تبرع السيد الرئيس، يُحفّض الإنفاق على النحويات الطبية إلى الخارج. وهنا تقسم الرزية إلى اثنتين: شج باذخي المرسيديس، عندما يتعلق الأمر بالألم، وصبرهم الطويل على نرف مالي أعيا الموازنة!

شباب ينظمون جولات سياحية للتعريف بالثورة التشيلية



طريقة مبتكرة لبسط القضية عالمياً

إيطاليا والشوارع المتفرعة عنها، المركز الأساسي للاحتجاجات. وأفادت باس مونيوز -وهي إسبانية في الخامسة والخمسين من العمر، وتعمل في مجال العلاقات العامة- بأن "الناس يتظاهرون منذ ما يقرب من ثلاثة أشهر وأرى أنهم لا يزالون في الشوارع، لكن لست أدري كيف سينتهي كل هذا". وأوضحت جوان جاكوبز -وهي سائحة أميركية، أرادت من خلال هذه

ورسامي غرافيتي وصانعي محتويات مرئية ومسموعة، وتجمع بينهم الرغبة في التعريف بالجذور العميقة للاحتجاجات. كما يسعى جميع هؤلاء إلى إزالة صورة "المخربين" التي تُوجهها الصدامات المستمرة بين الفئة الأكثر راديكالية من المحتجين وقوات الأمن خلال التظاهرات الأسبوعية والتي لا تزال آثارها ظاهرة في ساحة "بلازا

مراة مخاوف الشعب الذي يؤيد بنسبة 62 بالمئة منه التظاهرات المندبة بعبارة اجتماعية أوسع. وتتوقف المجموعة في نقطة أبعد، أمام نسخة معدلة من لوحة "غيرنيكا" الشهيرة لبيكاسو، كذلك تتضمن أعمال أخرى عدة إشارات إلى سلفادور أليندي الرئيس الاشتراكي الذي أطاح به الدكتاتور أوغوستو بينوشيه (1973 - 1990) أو إلى أداء مجموعة "لاس تيسيس" النسوية التي حققت أغنياتها "ذي راببيست إيزيو" (المغتصب هو انت) شهرة عالمية.

ويجري أمام كل عمل تعريف السياح بهوية الفنان مع معلومات عن الأحداث الرئيسية التي طبعت ثورة تشيلي منذ انطلاقها قبل ثلاثة أشهر، خصوصاً من خلال تسجيلات مصورة قصيرة. وتعود فكرة هذه الجولة السياحية غير العادية إلى فرنسيسكا سوسا، وهي شابة متخصصة في مجال الإعلانات وعاطلة عن العمل. ومنذ منتصف الشهر الماضي، نظمت هذه الشابة اثنتي عشرة جولة سياحية.

وقالت فرنسيسكا "نريد أن نشرح من خلال الفنون الحضرية سبب هذه التظاهرات والدافع وراء نزولنا إلى الشارع". وحاليا تضم الشبكة التي تشكلت حول هذه الحلقة المسماة "تشيلي استيقظت" حوالي 70 شخصاً من فنانين

حول أغلب الشباب من المتظاهرين في التشيلي وسط سانتياغو إلى معرض فني مفتوح يضم رسوماً جدارية وأعمالاً فنية، كما أنهم قاموا بتنظيم جولة سياحية غير عادية مخصصة لتعريف السياح بجذور الثورة التشيلية.

سانتياغو - يتوجه الفنان كلاوديو كايوتزي، المعروف باسم كايوتزا، للسياح قرب ساحة "بلازا إيطاليا" في وسط سانتياغو خلال جولة سياحية غير عادية مخصصة للزائرين الاجتماعية التي تضرب تشيلي، بالقول "الشارع هو صحن الشعب".

يتنافس المتظاهرون منذ انطلاق الاحتجاجات المطالبة في 18 أكتوبر الماضي، وأغلبهم من الشباب، على إظهار الحس الابتكاري للتعبير عن سخطهم وإسماع صوتهم، وحولوا وسط سانتياغو إلى معرض فني في الهواء الطلق مع رسوم جدارية وأعمال فنية متنوعة.

وهذه الجولة السياحية التي تستمر ساعتين ونصف الساعة تنطلق من جدارية تمثل المسيح يمسك به رجال شرطة وعينه تنرف دما، وهو يظهر في هذا العمل متوجهاً إلى المتظاهرين بعبارة محوارة من الإنجيل جاء فيها "لاتغفروا لهم لأنهم يدرون تماماً ما يفعلون".

وأوضح كايوتزا أن العمل "يتطرق إلى مستوى القمع وأن عدد المتظاهرين الذين أصيبوا في أعينهم لا مثيل له في العالم".

وتتيح فنون الشارع "نشر المعرفة بشأن أمور تتكتم عليها وسائل الإعلام"، وفق كايوتزا الذي يشير إلى أهمية هذا النوع الفني في الحركة المطالبة إذ يشكل

أصم يطالب المواقع الإباحية بترجمة مرئية

الأميركي الصادر سنة 1990 الذي يحمي ذوي الاحتياجات الخاصة من كل أشكال التمييز. ويطالب سويس المواقع المذكورة بإضافة ترجمة مرئية على مقاطعها منادياً بتعويض بقيمة غير محددة. وعلق نائب رئيس "بورنهاب" كوري برايس، في بيان أرسله إلى وكالة فرانس برس، على هذه الدعوى مشيراً إلى أن الموقع يتضمن فئة مخصصة للمقاطع المصورة المرفقة بترجمة مرئية، وارقق رسالته برابط يحيل إلى الفئة المذكورة.

نيويورك - رفع رجل أصم من نيويورك دعوى قضائية جماعية ضد ثلاثة مواقع إباحية بحجة أنه لا يستطيع الاستفادة بالكامل من مضمونها بسبب عدم تقديم ترجمة مرئية مع المقاطع التي تعرضها. وفي هذه الدعوى التي رفعها الخميس أمام المحكمة الفيدرالية في بروكلين، اتهم ياروسلاف سوريس المواقع الثلاثة "بورنهاب" و"يوروب" و"ريدتيوب" ومجموعتها الأم "ماينديك" الكندية بانتهاك القانون

بلغاريون يتزوجون موتى للاستيلاء على ثرواتهم

بهذه الطريقة ما لا يقل عن 15 شقة تتجاوز قيمتها الـ500 ألف يورو. وكان دور الشرطي البحث عن أشخاص كبار في السن أو متوفين حديثاً ولديهم ممتلكات وعقارات وأموال. أما الوظيفة البلدية فتركز دورها على إزالة أسماء الورثة المحتملين من السجلات وإصدار شهادات زواج متلاعب بتواريخها، فيما حرص الأعضاء الآخرون على التحقق من أن

صوفيا - فكك النظام القضائي البلغاري شبكة إجرامية تعمل منذ سنوات على إصدار شهادات زواج مزورة من أشخاص موتى بهدف الاستيلاء على ممتلكاتهم، ووجه التهم لستة مشتبهِهم. ومن ضمن المتهمين يبرز شرطي وموظفة في بلدية صوفيا، انخرطا في هذه المجموعة الإجرامية التي عملت منذ خمس سنوات على الاستيلاء على ممتلكات لأشخاص متوفين، وجمعت

تستعد الفنانة التونسية لطيفة العرفاوي ل طرح أغنيتهما الجديدة «في الأحلام» من ألبومها الجديد «أقوى واحدة»، وذلك بعد يومين على أحد التطبيقات الموسيقية، وكانت لطيفة نشرت، مؤخرًا، مقطع فيديو من كواليس تحضيرها للألبوم.



التنين الراقص يكشف أن لبعض الديناصورات ريشا

كاليفورنيا - تظهر حفرة ديناصور شرس صغير أطلق عليه اسم "وونغ"، أي التنين الراقص، وعاش على الأرض قبل 120 مليون سنة، أن الريش كان ينمو على أجسام بعض الديناصورات بطريقة تختلف عن الطيور. ويقول الباحثون إن هذا الديناصور الذي عاش في العصر الطباشيري كان من ذوات الاتنين ومن أكلة اللحوم وخفيف الوزن، وكان أكبر قليلاً من الغراب ويعيش قرب البحيرات، وكانت أسنانه حادة ولديه مخالب كبيرة وكان على الأرجح يعيش على الثدييات الصغيرة والسحالي والطيور والأسماك.

وغر على حفرة الديناصور في إقليم لياونينغ بشمال شرق الصين واشتملت على هيكل عظمي كامل وأنسجة لينة كالريش من النادر العثور عليها بهذه الحالة الجيدة.

وللديناصور ذراعان وساقان طويلتان كل منها عليها ريش يبدو شبيهاً بريش أجنحة الطيور في حين يغطي الرغب معظم بقية الجسم، وفي نهاية ذنبه العظمي الطويل تظهر ريشتان طويلتان. والإعتقاد السائد أن الطيور نشأت نتيجة تطور ديناصورات صغيرة من الشهيبة (حديقة الديناصورات).



زائرون يجمعون باقاتهم الخاصة من أزهار التوليب في ساحة دام في مدينة أمستردام، وذلك ضمن فعاليات الاحتفالات باليوم الوطني لهذه الأزهرة